

التبيان في تفسير القرآن

(230) قوله تعالى: * (وعدا لا يخلصا وعدة ولكن أكثر الناس لا يعلمون (6) يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون (7) أولم يتفكروا في أنفسهم ما خلقنا السموات والأرض وما بينهما إلا بالحق وأجل مسمى وإن كثيرا من الناس بلقاء ربهم لكافرون (8) أولم يسيروا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم كانوا أشد منهم قوة وأثاروا الأرض وعمروها أكثر مما عمروها وجاءتهم رسلهم بالبينات فما كانا ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون (9) ثم كان عاقبة الذين أساءوا السوء أن كذبوا بآياتنا وكانوا بها يستهزئون) * (10) خمس آيات بلا خلاف. قرأ أهل الحجاز والبصرة والبرجمي، والسموني، والكسائي عن أبي بكر " عاقبة الذين " بالرفع. الباقر والنصب. من نصب جعلها خبر (كان) وقدمها على الاسم، واسمها يحتمل أن يكون السوء وتقديره: ثم كان السوء عاقبة الذين. ويحتمل أن يكون ما بعد (أن) في قوله " أن كذبوا ". ومن رفع - عاقبة - جعلها اسم (كان) والخبر السوء. ويحتمل أن يكون الخبر